ولا يجوز ذلك في كسا وكارى السابق نبا اخبرا حدث نبأ اذا اخبرا

ذكر في هذا البيت خمسة افعال تتمة السبعة والاصل فيها ان تتعدى لواحد
بنفسها ولاخر بحرف الجر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى
الى اثنين باسقاط الجار نحو قوله من انباك هذا فان تضمنت معنى ارى تعدت
الى ثلثه مفاعيل نحو نبات زيدا عمرا منطلقا ومنه

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفاهَةُ كاسْمِها تُهْدِي إليَّ غرائبَ الأشْعارِ

فالتا مفعول اول قام مقام الفاعل وزرعة مفعول ثاني والسفاهة كاسمها
اعتراض وتهدي مفعول ثالث ومثال اخبر اخبرت زيدا عمرا فقيها ومنه

وما عليكِ اذا اخْبِرْتِنِي دَنِفًا وغابَ بَعْلُكِ يومًا ان تعودينِي

ومثال حدث قول الحارث بن حلزة

او منعتم ما تُسْألون فمن حُدِّثْتُمُوه له علينا العَلاءُ

ومثال انبا وانبئت زيدا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن ومثال خبر

وخُبِّرْتُ سوداءَ الغَمِيمِ مريضةً فاقبلتُ من اهلي بمصرَ اعُودُها

وكل هذه الابيات مبنيه للمفعول وجعل الزمخشري حسرات من قوله
تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم مفعولا ثالثا وخولف فيه وقوله
وكاري السابق اي التي سبق ذكرها وهي المتعديه الي ثلثه لا ارى
المتاخره في كلامه المتعديه الى مفعولين ولم يثبت سيبويه من هذه
الافعال الا انبا والحق به ابو علي انبا والحق بهما السيرافي خبر واخبر وحدث

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

انقضى الكلام على نواسخ الابتداء شرع يذكر ما يطلبه الفعل التام من
المرفوع وهو الفاعل او نائبه فالفاعل هو الاسم او ما في تاويله المسند
اليه فعل تام مقدم على طريقة فعل او يفعل او شبهه فالاسم الصريح نحو

تبارك

تبارك الله والمؤول نحو بلغني انك ذاهب ومنه اولم يكفهم انا انزلنا وخرج
بالمسند اليه فعل نحو زيد اخوك وبالتام الافعال الناقصه نحو كان
واخواتها وان كان سيبويه توسع في تسميه اسمها فاعلا وخبرها مفعولا
وبالمقدم نحو زيد قام وخرج بفعل ويفعل نحو ضُرِبَ ويُضْرَبُ وهو النايب
عن الفاعل فلو قلت مررت برجل ضاربه زيد كان زيد فاعلا لتقدم ضارب
عليه الذي هو بمعنى يضرب بخلاف مررت برجل مضروب عنده عمرو
فان عمرا ليس بفاعل وانما هو نايب عن الفاعل لان مضروبا واقع موقع يضرب
فهو على طريقة يفعل والمراد بشبهه اسم الفاعل نحو اقايم الزيدان والصفه
المشبهه نحو زيد حسن وجهه واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف
نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي الدار عمرو وافعل التفضيل نحو مررت
بالافضل ابوه والمصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار وعجبت من
ضرب زيد عمرا الا ان الفاعل قد يكون مجرورا بالاضافة الى المصدر كزيد في
هذا المثال او باسمه نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن والبا المزيدتين
نحو ما جاءنا من بشير وكفى بالله شهيدا واشار بقوله كمرفوعي اتى الى ان
الرفع يكون بالفعل ومثل له بقوله اتى زيد ونعم الفتى ويكون بالاسم
المشبه للفعل ومثل له بقوله منيرا وجهه اي وما اشبه ذلك مما تقدم تمثيله

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر

لما كان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة امتنع تقديم الفاعل على الفعل
كما يمتنع تقديم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل كان مبتدا
وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم المقدم بارز في التثنيه والجمع مستتر
في الافراد لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه نحو الزيدان قاما و
الزيدون قاموا وزيد قام والى ذلك اشار بقوله فان ظهر في التثنيه والجمع
والا فضمير استتر في الافراد وان تاخر الاسم عن الفعل او شبهه فلا اضمار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)